

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى فا هدوهם إلى صراط الجحيم أي دلواهم على طريقها والمعنى اذهبوا بهم إليها قال الزجاج يقال هديت الرجل إذا دلته وهديت العروس إلى زوجها وأهديت الهدية فإذا جعلت العروس كالهدية قلت أهديتها .

قوله تعالى وقفوهم أي احبسوهم إنهم مسؤولون وقرأ ابن السمييع أنهم بفتح الهمزة قال المفسرون لما سيقوا إلى النار حبسوا عند الصراط لأن السؤال هناك وفي هذا السؤال ستة أقوال .

أحدها أنهم سئلوا عن أعمالهم وأقول لهم في الدنيا الثاني عن لا إله إلا الله روايا جميعا عن ابن عباس والثالث عن خطابا لهم قاله الصحاح والرابع سالم لهم خزنة جهنم ألم يأتكم نذير الملك 8 ونحو هذا قاله مقاتل والخامس أنهم يسألون عما كانوا يعبدون ذكره ابن جرير والسادس أن سؤالهم قوله ما لكم لا تناصرون ذكره الماوردي قال المفسرون المعنى مالكم لا ينصر بعضكم بعضا كما كنتم في الدنيا وهذا جواب أبي جهل حين قال يوم بدر نحن جميع منتصر القمر 44 فقيل لهم ذلك يومئذ توبيخا والمستسلم المنقاد الذليل والمعنى أنهم منقادون لا حيلة لهم .

وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون قالوا إنكم كنتم تأتوننا عن اليمين قالوا بل لم تكونوا مؤمنين وما كان لنا عليكم من سلطان بل كنتم قوما طاغين فحق علينا قول ربنا إنما لذائقون فأغوييناكم إننا كنا غاوين فإنهم يومئذ في العذاب مشتركون إننا كذلك نفعل بال مجرمين إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكثرون